(منبج ـ هيرابوليس)
ومسكوكاتها في العصر الكلاسيكي

د. خالد نوّاف كيوان*

الملخص

درس البحث المسكوكات التي أصدرتها (منبج–هيرابوليس/**Hierapolis**) منذ نهاية القرن الرابع ق.م حتّى عهد الإمبراطور فيليب العربي (244–249م). كما تناول أهمَّ الصور التي نُقشت على مسكوكات منبج خلال فترة الإسكندر المقدوني وما قبلها، وفي العصرين السلوقي والرّوماني.

درس البحث أيضًا آلهة منبج الكبرى (أتارجاتيس وهدد)، ومعبدها وكهنتها من خلال صور المسكوكات الفضية والبرونزية، وكتابات المؤرخين القدماء وفي مقدّمتهم لوكيانوس الساموساطي (**Lucianus of Samosata**) الذي ترك عدّة أعمال من أهمّها كتاب (الإلهة السورية) الذي يصف فيه إلهة منبج ومعبدها وكهنتها. كما ناقش البحث أسطورة أتارجاتيس وتطوّر عبادتها بالاستناد إلى المؤرخين القدماء والدلائل الأثرية المقارنة.

خرج البحث بنتائج تثبت أصل عبادة هدد وأتارجاتيس (زيوس وهيرا)، وتاريخ الإصدار النقدي الذي حُدّد بدايته في منبج ونهايته في العصور الكلاسيكية.

* جامعة دمشق، كلّية الآداب والعلوم الإنسانية الثانية بالسويداء، قسم الآثار.

Manbij (Hiérapolis)et ses Monnaies dans l'époques Classique

Dr. Khaled Nawaf Kiwan**

Résumé

L'étude a examiné les pièces de monnaies frappées à Manbij (Hiérapolis) depuis la fin du 4eme siècle avant J-.C jusqu'au règne de l'empereur Philippe l'Arabe (244-249 après J.-C.). Elle a étudié aussi les images les plus importantes qui ont été gravées sur ces pièces avant et pendant le règne d'Alexandre le Grand, et durant les deux époques séleucide er romaine.

La recherche a étudié également les grands dieux de Manbij (Atargatis et Hadad), le temple, les prêtres, à travers les reproductions de ces pièces en argent ou en bronze, et les écrits des anciens historiens comme Lucianus de Samosata qui a laissé plusieurs ouvrages dont un livre important intitulé *La déesse syrienne* qui décrit la déesse de Manbij, son temple et ses prêtres. La recherche a analysé aussi le mythe d'Atargatis et le développement de son culte en se référant aux écrits des historiens anciens et aux preuves archéologiques comparées.

Les résultats de cette recherche attestent l'origine du culte de Hadad et d'Atargatis (Zeus et Héra), et fixent l'époque d'émission de ces pièces de monnaies qui a débuté a Manbij et s'est terminée à l'époque classique.

** Université de Damas, Faculté des Lettres et des Sciences humaines à Suweida, Département d'Archéologie.

المقدِّمة:

كانت منبج (هيرابوليس) في القرن الثالث ق.م عاصمة مقاطعة الفرات، وإحدى أكبر المدن في شمال سورية حيث تقع ضمن مقاطعة السيروستيكا[1] ويشير إليها بوسيدونيوس الأفامي ويذكر أنَّ الدولة السلوقية في القرن الثاني ق.م كانت مقسّمة إلى أربع ستزابيات (مقاطعات) هي: كيروس/النبي هوري، وبيرويا/حلب، وأفاميا، وخالكيس (بيلوس)، وكان يتزعّمها زعيم من كل مدينة[2]، ومع وقوع منبج ضمن دائرة حلب وقربها منها غير أنَّ مرحلة إنتاجها النقدي يعدُّ الأقدم في هذه الدائرة، فإذا عرفنا أنَّ مسكوكات منبج ترقى إلى نهاية القرن الرابع ق.م على أقل تقدير، فإنَّ مسكوكات حلب مقارنةً بها أحدث ولا تتجاوز ببعدها الزمني المرحلة الرومانية (مطلع القرن الثاني الميلادي)، في حين تعدُّ مسكوكات كيروس (النبي هوري) الحلقة الوسط بينهما، حيث أصدرت مسكوكاتها في منتصف القرن الثاني ق.م.

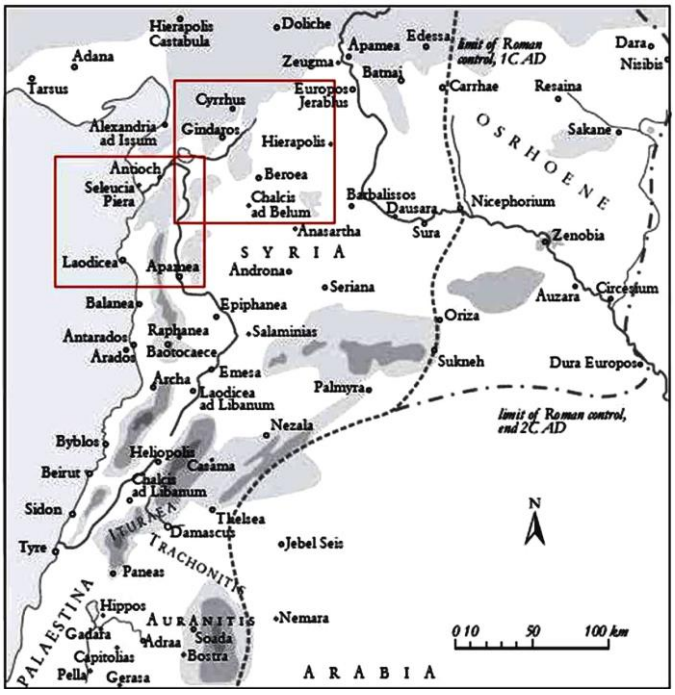

مدن السيروستيكا (حلب، منبج، سيرهوس)

[1]- يقصد بالسيروستيكا تلك المنطقة التي تقع فيها مدينة حلب ومنبج وكيروس "Cyrrhus" (النبي هوري)، وقد سميت بالسيروستيكا أو كورستيكا نسبةً إلى اسم كيروس، وقد وردت تلك التسمية بالإغريقية على مسكوكات منبج وكيروس.

[2]- كيوان، خالد؛ وسلهب، زياد: المسكوكات القديمة، ط2، جامعة دمشق، 2015، ص: 236.

1- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في أنّه يعالج جانبين مهمين، إذ يتناول الجانب الأول دراسة عن موقع منبج والمصادر التاريخية التي ذكرتها، ويعرفنا بكهنتها وآلهتها ومعبدها والطقوس الممارسة فيه، أمّا الجانب الثاني فيدرس تطور مسكوكاتها في العصر الكلاسيكي، وأهم ما ورد عليها من صور؛ وذلك وفق المنهج المعتمد في دراسة المسكوكات، وهو المنهج الوصفي والاستقرائي مع المحافظة على التسلسل التاريخي، مع شرح موجز لأهم آلهتها الواردة عليها.

هذا وقد كان لمنبج أهمية كبرى من حيث شهرتها بعبادة هدد وأتارجاتيس، ويظهر ذلك على مسكوكاتها الصادرة في نهاية القرن الرابع ق.م وفي عهد الإسكندر الكبير، كما نالت اهتمام الملك سلوقوس نيكاتور في مطلع القرن الثالث ق.م عندما قام بتجديد معبدها، ممّا جعلها أكبر مركز لهذه العبادة، الأمر الذي دفع لوكيانوس من ساموسات أن يترك لنا مؤلفًا دعاه باسم الربة السورية **(De Dea Syria)**، وبقيت مكانة هذه الآلهة قائمة خلال العصر الروماني بدليل أنَّ المسكوكات كلّها التي صدرت عن دار ضربها سواء البرونزية منها، أو الفضية لمْ تخلُ من تمثيل الربة أتارجاتيس مرافقةً للإله هدد أو مجسدةً برمزها الأسد.

كما حظيت منبج خلال القرن السادس الميلادي بأهمية كبرى -ومع ذلك خارج الإطار الزمني لبحثنا- ويشير إلى مدى هذه الأهمية المؤرخ (بروكوبيوس) من القرن السادس الميلادي قائلًا: (إنَّ منبج أعظم مدينة في هذا الجزء من العالم). غير أنّها دمرت من قبل الفرس الساسانيين عندما غزوا سورية في مطلع القرن السابع، وفي سنة (630م) كتب للبيزنطيين الانتقام من الفرس والانتصار عليهم في منبج فأعادوا خشبة الصليب المقدس الذي استولى عليه الفرس وأخذوه من القدس في غزوهم سنة (610م). تابعت منبج إصداراتها النقدية في المرحلة البيزنطية فأصدرت مسكوكات شبه معرّبة تؤرّخ إلى منتصف القرن السابع الميلادي.

2- إشكالية البحث:

كان الاعتقاد السائد أنَّ عبادة الربة أتارجاتيس وأصولها الدينية غربية لا علاقة لها بالشرق، ولكن مع تقدم البحث الأثري وظهور أعمال فنية ونحتية تعود لأقدم من الألف الأول ق.م مضافةً إليها المصادر التاريخية القديمة أثبتت أنَّ أصول عبادة أتارجاتيس شرقية تعود بجذورها إلى عصر البرونز القديم، وامتدت من شمال سورية حتى جنوبها، لتنتشر في الغرب تحت مسمّيات آلهة أخرى تشاركت بصفات ووظائف ورموز تكاد تكون صورة طبق الأصل.

تكثر التساؤلات عن منبج ومسكوكاتها، ممَّا يتسنى لنا طرح الأسئلة الآتية:

متى بدأت منبج تنتج المسكوكات؟ وما مدى ارتباط الصور المنقوشة عليها بالربة أتارجاتيس؟ وأين أماكن عبادتها؟ وما الطقوس الدينية الخاصة بالكهنة؟ وما معنى التسمية؟ ولاسيّما ورود اسم الملك على مسكوكاتها بكاهن هدد (كمر هدد) وعالجنا ذلك بالبحث. كما ناقشنا تأثر المسكوكات المنبجية الأولى بالمسكوكات الإغريقية الصادرة وفق الوزن والعيار الأتيكي، وأيضًا مدى تأثرها شكلًا بنمط المسكوكات الإغريقية، مع ذكر الصور المحلية التي جسِّدت بها الآلهة السورية. وأوردنا في سياق البحث تطور مسكوكات منبج في العصور الكلاسيكية الممتدة على المرحل: (السلوقية والمستقلة والرومانية)، وتكلمنا عن معبد منبج الذي تدور حوله إشكالية تتمحور في عدم العثور على بقاياه والدليل الوحيد على وجوده ما ورد على المسكوكات، وما ذكره لوكيانوس السمسطائي.

أولًا: الموقع والاسم:

تقع منبج (**Membij-Hieropolis**) على مسافة (30 كم) إلى الغرب من نهر الفرات، ونحو (80 كم) شرقي مدينة حلب، ووردت في تسميّات عدّة منذ عهد الحثيين والآشوريين والسلوقيين[3] وأشهرها ما دعيت به قديمًا باسم منبج (**Membij**)، وهي تسميّة قديمة محرّفة من (منبغ) وتعني (النبع)، وتحتوي على عين ماء سمّيت بالرام، وقد استُبدل باسمها في عهد سلوقوس نيكاتور في مطلع القرن الثالث ق.م اسم (هيرابوليس) التي تعني المدينة المقدّسة، واحتوت على معبد لربّة المدينة الكبرى أتارجاتيس (عشتار).

كانت منبج مركزًا مهمًا لعبادة الربة أتارجاتيس (الربة السورية)، وارتبطت بالإله هدد في العصر الفارسي، وفي المرحلة الهلنستية[4]، غير أنَّ أصول عبادتها تعود إلى عصور البرونز، فقد ورد اسمها في نصوص أوغاريت (رأس شمرا) من عصر البرونز الحديث؛ وذلك على رقيم طيني يذكر ثلاث آلهة كنعانية كبرى هم: (عشيرة وعنات وعثرعتي)[5]، كما عبدت في المرحلة الآرامية في الألف الأول ق.م.

---

[3]- بابلون، جان: إمبراطورات سوريات، تاريخ فترة التأثير السوري بالإمبراطورية الرومانية، ترجمة: يوسف شلب الشام. ط1، دمشق، 1987م، ص: 18

[4]- Kevin, Butcher: Roman Syria and the Near East, 2003, Pp: 344.

[5]- Wikiwand, Atargatis, the free encyclopedia.

ثانيًا: مصادر البحث:

يعدُّ لوكيانوس السمساطي **(Lucian of Samosata)**[6] أهم مصدر من مصادر بحثنا، وهو من المؤرّخين الذين ذكروا منبج (هيرابوليس) في كتابه: **(De Dea Syria)**، وتحدّث عن الآلهة السورية، وقصة بناء معبد منبج المخصَّص للربة أتارجاتيس في زمن سلوقوس الأوّل وزوجته استراتونيكي وبحيرتها المقدّسة بالقرب من المعبد التي شكلّت ضفافها مركزًا للاحتفالات والأعياد الدينية كعيد بداية الربيع، وتحتوي البحيرة على أنواع مختلفة من الأسماك، وفي وسطها ينتصب مذبح يأتيه الناس سباحةً بغية التطهر والاغتسال بالمياه، ولكي يتضرعوا ويكسبوا ودّ الآلهة ورضاها فيقدمون القرابين ويحرقون على مذبحها البخور، ويتصف بناء المعبد بأنَّه عبارة عن ضريح يأخذ شكل بناء مرتفع مزوّد بالأبواب، ويصعد إليه بمنحدر، في حين يتخلل الهيكل أبواب مزدانة بالذهب، يدخله فقط الكهنة أي إنَّه مخصّص للكهنة، ويحتوي من الداخل على تمثالين أحدهما للربة هيرا (أتارجاتيس)، والآخر للإله زيوس (هدد) وهما من الذهب وكلاهما جالسان في حين أقيم المعبد فوق تلة مرتفعة محاطة بسور مزدوج وكان منفتحًا كلّيًا على العامّة[7]. وقد تشابه هذا الضريح مع الضريح المرتفع المبني في ساحة معبد بيبلوس (جبيل) المخصَّص لعبادة الزّبة أفروديت والمرتبط بالطقوس المقدسة للإله أدونيس ومقتله.

جُسِّد الإله هدد جالسًا على العرش بين ثورين اثنين في حين جلست أتارجاتيس بين أسدين، تضع على رأسها تاجًا شعاعيًا ذا أبراج، وتحزم خصرها بحزام مطلي بالذهب، وتمسك بيدها اليمنى الصولجان رمز السلطة والملكية، وفي الأخرى فلكة مغزل لتدل على الخصب والبعث واستمرار الحياة[8]، وقد تمَّ تُرجِمَ ذلك الوصف على مسكوكة تصف بدقة ما وصفه لوكيانوس في كتابه عن معبد أتارجاتيس في منبج وعن آلهتها، إذ مثّلت المسكوكة البناء المرتفع (الضريح)، وأمامه تمثال الربة أتارجاتيس جالسةً بين أسدين، والإله هدد جالسًا بين ثورين، وحملت كتابة إغريقية: (إلهة هيرابوليس/ثيا إيروبوليتون **(ΘЄA ЄPOΠOΛITΩN)**

---

[6]- ولد لوكيانوس نحو عام (125م) عاش في القرن الثاني الميلادي، وكتب مؤلّفًا باليونانية عن الآلهة السورية، وترجم إلى الإنكليزية: (The Syrian Goddess).

[7]- Lucian's: "DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London, 1913, Pp: 70-72.

[8]- Lucian's: "DE DEA SYRIA", 1913, Pp: 70-72.

Lucian's, 1913: " DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London

تيترادراخما فضية من عهد الإمبراطور كراكلا (٢١١ ـ ٢١٧م) جسدت في مركز الظهر البناء المرتفع المكرس للربة أتارجاتيس وتمثل الربة أتارجاتيس جالسة بين أسدين وهدد جالساً بين ثورين

ثالثًا: كهنة منبج (Hieropolis):

يذكر (جان بابلون) في كتابه "إمبراطورات سوريات": (هكذا كان الكهنة في هيرابوليس (منبج) وجبيل يجمعون في شخصهم . بتفويض دائم من الإله الذي اندمجوا فيه . السلطة السياسيّة والدينيّة الكهنوتيّة، وكان كاهن هيرابوليس الأكبر يتغير سنويًّا في عصر ماركوس أوريلوس)[9]. ويضيف: (كان الكاهن يرتدي الأرديّة الأرجوانيّة ويعتمر التّاج، لكنْ لم يكنْ يسكّ المسكوكات باسمه، إنّما باسم الربّة أتارجاتيس السوريّة. أمّا في زمن الإسكندر الأكبر فكان الملك عبد هدد يحكم منبج، وتبدو صوره على المسكوكات في شكل كاهن يرتدي ثوبًا كهنوتيًّا ويقدّم البخور في الهيكل ممسكًا بيده مروحة طقسية)[10].

[9]- بابلون، جان: إمبراطوريات سوريات، تاريخ فترة التأثير السوري بالامبراطورية الرومانية. ترجمة: يوسف شلب الشام، ط1، دمشق، 1987م، ص: 20-24.

[10]- Commelin. P: Pierre Commelin, Mythologie Grecque et Romaine, Paris, 1837, P: 115.

ظهر الإله هدد على أولى المسكوكات الفضيّة المنبجية من وحدة الديدراخما بوجه جانبيّ يساريّ، وقد نُقش خلف رأسه الشّمس والقمر، وقبالة وجهه نقش آراميّ يذكر اسم الملك عبد هدد. ويظهر على الوجه الآخر الملك الفارسي راكبًا في عربة يقودها سائس وتجرّها الخيول، وذلك على غرار عادة ملوك الفرس المنقوشة صورهم على مسكوكات صيدون في الساحل الفينيقي، وتؤرّخ هذه القطعة النقدية إلى العام (340-332 ق.م) الشكل(1).

ستاتير من (منبج/ هيرابوليس) من القرن الرابع ق.م تمثّل في مركز الوجه رأس أتارجاتيس، وفي مركز الظهر كاهن في وضعية حرق البخور واسم عبد هدد بالآرامية. متحف الأشمولين ـ أوكسفورد

Lucian's, 1913: " DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London

كما توجد مسكوكة فضيّة أخرى من وحدة الديدراخما الفضية التي حملتْ في مركز الوجه رأسًا أماميًّا للربّة أتارجاتيس، تشابه في وضعيتها ربّة مدينة سيراكيوز الإغريقيّة المعروفة باسم أريتوزا تحيط برأسها الدلافين والمصورة على مسكوكة فضية من القرن الرابع ق.م، وهناك كتابة آراميّة تذكر اسم الملك أبيات[11]، في حين حمل الوجه الآخر الملك الفارسيّ راكبًا في عربة يقودها سائس وتجرّها خيول عدّة الشكل(2).

تشير الديدراخما أدناه إلى وجود اسم الملك عبد هدد بالآراميّة (**`BDHDD**) أي خادم هدد، وفي مركز الظهر كلمتا "كمر منبج" باليونانيّة تشيران إلى كاهن منبج بسبب وجود كلمة "كمر" ذات الأصول الآراميّة التي تعني الكاهن (**KMR MNBC**).

[11]– Augé, Christian: la monnaie en Syrie à l'époque hellénistique et romaine, Archéologie et Histoire de la Syrie, édit par J. M. Dentzer. Saarbrücken, 1989, P: 152.

أتارجاتيس الربة السورية **الملك الكاهن عبد حدد**

Lucian's, 1913: " DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London

رابعًا: مسكوكات منبج:

صنّفت مسكوكات منبج إلى ثلاث مراحل تاريخية هي:

1- المسكوكات المحلّية ما قبل الإسكندر وخلاله.

2- المسكوكات في المرحلتين السلوقية والمستقلة (القرن الأول ق.م).

3- المسكوكات في العصر الروماني.

1- مسكوكات منبج المحلّية ما قبل الإسكندر وخلاله:

هي تلك المسكوكات الفضّية من فئة الديدراخما الإغريقية الصادرة عن مدينة منبج في نهاية القرن الرّابع ق.م وفي عهد الإسكندر المقدوني (340-332 ق.م)، وكان تداولها بشكل ضيق ضمن المنطقة التي تمتد إليها منبج، حملت صورة الرّبة أتارجاتيس جالسةً بين أسدين، والإله هدد جالسًا بين ثورين، وكتابات آرامية تذكر اسم الملك عبد هدد والربة عثر عتي (عشتار أو أتارجاتيس) وفق صور المسكوكات الآتية:

ديدراخما فضية من عهد الملك عبد هدد ٣٤٠ ــ ٣٣٢ ق.م حملت في مركز الوجه رأس الربة أتارجاتيس، ونقش الهلال والشمس وكتابات آرامية تذكر (عثر عثي/ عشتار أو أتارجاتيس). وفي مركز الظهرعربة يجرها خيلان ويقودها سائق ويركبها ملك فارس، وبالأعلى كتابات آرامية تذكر اسم الملك عبد هدد.

ديدراخما فضية من عهد الملك آبيات ٣٣٢ ق.م حملت في مركز الوجه رأس الربة أتارجاتيس مشابهاً لرأس الربة آريتوزا المعبودة في سيراكيوز باليونان، ونقش الهلال والشمس وكتابات آرامية تذكر (عثر عثي/ عشتار أو أتارجاتيس). وفي مركز الظهر عربة يجرها حصانان ويقودها سائق ويركبها ملك فارس لتدل على التبعية للفرس، وبالأعلى كتابات آرامية تذكر اسم الملك عبد هدد.

مسكوكات منبج المحلّية ما قبل الإسكندر وخلاله

LUCIEN DE SAMOSATE, XV. LA Déesse syrienne

2- مسكوكات منبج في المرحلتين السلوقية والمستقلة:

أصدرتْ منبج بعد أنْ حظيت باسم هيرابوليس (المدينة المقدّسة/أو مدينة الربة هيرا) في العصر السلوقيّ مسكوكات فضيّةً وبرونزيّة دُعيتْ بالريفيّة (**Municipal**)، أي المسكوكات التي يتم تداولها في مناطق الريف وتكون من البرونز وتقتصر على المعاملات التجارية الصغيرة، وذلك بدءًا من عهد الملك السلوقي أنطيوخوس الرابع (175-164 ق.م)، تميّزت بحملها بعض الشارات السلوقيّة، وحمل جزء منها أسماء الملوك المحليّين نذكر من هذه النّقود:

- مسكوكة فضيّة حمل مركز الوجه رأسًا جانبيًّا معصوبًا بعصبةٍ لإيرينوس (**ЄPINVC**)، التي تعادل نميسيس ربّة العدالة والانتقام[12]، نُقش أمام ذقنها ختم دائري في وسطه نجمة شعاعيّة تشير إلى فينوس. في حين حمل مركز الظهر نقش الإله زيوس جالسًا على العرش، وحوله كتابة إغريقيّة تذكر اسم هيرابوليس (**ЄPOΠOΛITΩN**) الشكل(3).

- مسكوكة برونزيّة حملت في مركز الوجه رأسًا جانبيًّا يمينيًّا للإله أبولو (إله الشعر والنبوءة والموسيقا والنور والضياء) مع الاسم هيرابوليس (**ЄPOΠOΛITΩN**). أمّا مركز الظهر فحمل نقش آلة موسيقيّة وترية هي الليرا، مكوّنة من ثلاثة أوتار مشدودة إلى قوس يخرج من قوقعة سلحفاة، وحولها عبارة تذكر السنة (**ЄTOC**) الشكل(4). غير أنّ تأثير الديانة المحليّة في هيرابوليس كان واضحًا على المسكوكات التي زودتنا بملامح عن الحياة الدينيّة السائدة في السيروستيكا (المدن المصدرة للمسكوكات شمال سورية)، وكشفتْ عن مدى تأثّرها بالديانات الأجنبيّة من خلال حملها مشاهد تؤرّخ بين القرنين الثالث والأوّل ق.م ومنها:

- رأس جانبيّ يمينيّ للربّة تيكة/فورتونا (ربة الحظ الحسن والمصير السيئ والربة الحامية للمدينة)، يعلوه تاج يأخذ شكل سور وأبراج المدينة، في حين حمل مركز الظهر الربّة أتارجاتيس وكتابة إغريقيّة تذكر اسم هيرابوليس (**ЄPOΠOΛITΩN**) تاريخ (260-253 ق.م) الشكل(5).

- رأس جانبيّ يمينيّ للربّة عشتار (أتارجاتيس)، وحمل مركز الظهر البطل هرقل (البطل الإغريقي) واقفًا، وكتابة إغريقيّة تذكر اسم هيرابوليس (**ЄPOΠOΛITΩN**) تاريخ (200-100 ق.م) الشكل(6).

---

[12]- AUGÉ. C, 1989, P: 161.

– رأس جانبيّ يساريّ للربّة تيكة يعلوه تاج يأخذ شكل سور وأبراج المدينة، في حين حمل مركز الظهر نقشَ نسرٍ واقفًا متّجهًا نحو اليسار، وكتابة إغريقيّة تذكر اسم هيرابوليس (**ЄΡΟΠΟΛΙΤΩΝ**) تاريخ (200–100 ق.م) الشكل(7).

كما أصدرتْ هيرابوليس بعض المسكوكات المميّزة بمشاهدها كصورة أسد رمز الربّة أتارجاتيس، وصورة بقرة در ذات سنم[13].

3– مسكوكات منبج في العصر الروماني:

تعدُّ منبج (هيرابوليس) من مدن دائرة سيروستيكا التي بدأت عمليّة الإنتاج النقديّ البرونزي في العصر الرومانيّ في حكم الإمبراطور تراجانوس (198ـ117م)، أما المسكوكات الفضية فصدرت في عهد الإمبراطور كراكلا (211ـ217م)، وتميّزت مسكوكاتها البرونزيّة والفضيّة في هذه المرحلة بالمشاهد الآتية[14]:

أ– المسكوكات البرونزية:

- **مركز الوجه:** رأس جانبيّ يمينيّ للإمبراطور تراجانوس 98–117م: (**CAPIC TPAIANOCC**).
- **مركز الظهر:** إكليل نباتيّ في وسطه اسم هيرابوليس بالإغريقيّة: (**C CYPIAC-ΘЄAЄΡΟΠΟΛΙ-A**). الشكل(8).
- **مركز الوجه:** رأس جانبيّ يمينيّ للإمبراطور أنطونينوس بيوس (التقي) (138–161م).
- **مركز الظهر:** إكليل نباتيّ في وسطه اسم هيرابوليس بالإغريقيّة: (**C CYPIAC-ΘЄAЄΡΟΠΟΛΙΤΩΝ-B**) الشكل(9).
- **مركز الوجه:** رأس جانبيّ يمينيّ يمثّل لوكيوس فيروس شريك الإمبراطور ماركوس أوريلوس وزوج ابنته لوكيلا (161–166م).
- **مركز الظهر:** إكليل نباتيّ في وسطه اسم هيرابوليس بالإغريقيّة: (**C YPIAC-ΘЄAЄΡΟΠΟΛΙΤΩΝ**) الشكل(10).

ب– المسكوكات الفضية:

أصدرت هيرابوليس مسكوكات فضّية من وحدة التيترادراخما في العصر الروماني بدءًا من عهد كراكلا (**ماركوس أوريلوس أنطونينوس**) 211ـ217م، تميّزت بحملها المشاهد والنّقوش الكتابيّة الآتية:

---

[13]– Bellinger, Alefred: the Syrian Tetradrachms of Caracalla and Macrinus, The American Numimatic of Society, New York, 1940, Pp: 41-44.

[14]– Bellinger. A, 1940, Pp: 41-44.

• **مركـز الوجــه:** تيترادراخمـا فضـيّة حملـتْ رأسًـا جانبيًّـا يمينيًّـا مكلّـلًا بـأوراق الغـار للإمبراطور كراكلا (211–217م) (**AVT.K. MA. ANTONEINOC.C**).

• **مركـز الظهـر:** نسر منتصب نصف مفتوح الجنـاحين، متساويّا الارتفـاع، رأسـه إلـى اليمين وبمنقاره هالـة شـعاعية، يقف علـى مضرب، وبين براثنـه نقش رمز دار الضـرب المشار إليه بأسد رمز الربّة عشتار متّجهًا نحو اليمين (**ΔHMAPXЄΞ VIIATO (Δ)**). التاريخ 215م. الشكل(11).

• **مركـز الوجــه:** رأس جـانبيّ يمينـيّ للإمبراطـور كـراكلا ملتحيًّـا مكلّـلًا بـأوراق الغـار: (**...K.M.A. ANTΩNЄINOC.CЄB**).

• **مركز الظهر:** صورة نادرة تمثِّل واجهة معبد هدد وأتارجاتيس، وتُظهر الصورة الكاملة لشكل المعبد تتقدّمها الربّة أتارجاتيس إلى اليمين جالسةً بين أسدين، وهدد إلى اليسار جالسًـا بـين ثـورين، وفـي الأسـفل نقـش نسـر مفتـوح الجنـاحين نحـو الأعلـى (**ΔHMAPXЄΞ VIIATO (Δ)**)، التاريخ 215م الشكل(12). الوزن (12,95غ)، القطر (28 ملم)، السماكة (2 ملم) التاريخ 215م.

• **مركـز الوجــه:** رأس جـانبيّ يسـاريّ للإمبراطـور كـراكلا ملتحيًّـا يعلـوه تـاج شـعاعي: (**...K.M.A. ANTΩNЄINOC.CЄB**).

• **مركز الظهر:** نسر منتصب نصف مفتوح الجناحين، متساويا الارتفاع، رأسه إلى اليمين وبمنقاره هالة شعاعية، يقف على مضرب، وبين قدميه نقش رمز دار الضرب المشار إليها بأسد رمـز الربّـة عشـتار متّجهًـا نحـو اليمـين **(Δ) VIIATO ΔHMAPXЄΞ**. الـوزن (12,90غ)، القطر (28 ملم)، السماكة (2 ملم) التاريخ 215م الشكل (13).

• **مركـز الوجــه:** نقد برونـزيّ حمـل رأسًـا جانبيًّـا يسـاريًّا للإمبراطـور كـراكلا ملتحيًّـا مكلّـلًا بورق الغار: (**...K.M.A. ANTΩNЄINOC.CЄB**)

• **مركـز الظهـر:** رأس جـانبيّ يمينـيّ لجوليـا دومنـا مـع عبـارة إغريقيّـة تحيـط بهـا، وتـذكر اسم هيرابوليس. (**ΘЄAC CYPIAC- ЄPOΠOΛITΩN**) الشكل(14).

• **مركـز الوجــه:** نقد برونـزيّ حمـل رأسًـا جانبيًّـا يمينيًّـا للإمبراطـور ألكسـندر سفيـروس مكلّـلًا بالتاج الشعاعيّ (222-235م): **AVT.KAI. AVP. AΛEΞANΔPOC**

• **مركـز الظهـر:** الربّـة أتارجـاتيس جالسـةً علـى العـرش بـين أسـدين، تحـيط بهـا عبـارة إغريقيّة تذكر اسم المدينة: (**ΘЄAC CYPIAC- ЄPOΠOΛITΩN**) الشكل(15).

• **مركـز الوجــه:** تيترادراخمـا فضّـية حملـت رأسًـا جانبيًّـا يمينيًّـا لجوليـا مامـيا: (**IVΛIA MAMEA**).

• **مركز الظهر:** الربّة أتارجاتيس جالسةً على العرش بين أسدين. مع عبارة إغريقيّة تذكر اسم المدينة: (**ΘЄAC CYPIAC- ЄPOΠOΛI-B**) الشكل(16).

• **مركز الوجه:** رأس جانبيّ يمينيّ ملتحٍ للإمبراطور ماكرينوس (218م) مكلّلًا بتاج من أوراق الغار: (**AVT.M.OЄΛACЄ. MA KPINOC**).

• **مركز الظهر:** نسر منتصب نصف مفتوح الجناحين، متساويّا الارتفاع، رأسه إلى اليسار وبمنقاره هالة شعاعية، يقف على مضرب، وبين براثنه نقش رمز دار الضرب المشار إليها بأسد الشكل(17). (**...) VΠATO ΔHMAPXЄΞ.**

• **مركز الوجه:** تيترادراخما فضّية حملت رأسًا جانبيًّا يمينيًّا لديادومينيانوس (218م) قيصر بن ماكرينوس يعلوه تاجٌ شعاعيٌّ: (**AVT.K.MOΠ.Є...**).

• **مركز الظهر:** نسر منتصب نصف مفتوح الجناحين، متساويّا الارتفاع، رأسه إلى اليمين وبمنقاره هالة شعاعيّة، يقف على مضرب، وبين قدميه نقش رمز دار الضرب المشار إليها بأسد (**ΔHMAPXЄΞ**).

• **مركز الوجه:** رأس جانبيّ يمينيّ ملتحٍ للإمبراطور فيليب العربيّ (244-249م) مكلّلًا بتاج من ورق الغار: (**AVTOK. KAI…ΦIΛIΠΠOC.CЄB**).

• **مركز الظهر:** الربّة أتارجاتيس ممتطيّةً أسدًا يمشي باتجاه اليمين، وتمسك بيدها اليمنى رمحًا، وأحيط المشهد المركزي بعبارة إغريقيّة تذكر اسم هيرابوليس: (**C CYPIAC-ΘЄAЄPOΠOΛITΩN**) الشكل(19).

خامسًا: ربة منبج والإله هدد:

تعدُّ الربّة أتارجاتيس من كبريات الآلهة السورية، فقد عُرفت الدمى المبكّرة من عصور ما قبل التاريخ في سورية نحو الألف الثامنة ق.م بدمى الربة الأم، وفي عصور البرونز باسم عشتار أو عشتارت، وفي المرحلة الهلنستية باسم أفروديت، ويقابلها بالرومانية فينوس. وتعادل أتارجاتيس السورية عشتار في المرحلة الرومانية، وقد اشتهرت عبادتها في منبج وأرواد ودمشق والعديد من المدن السورية، وبنيت لأجلها المعابد، كما كانت تمثل جالسةً بين أسدين، أو ترتدي ثوبًا من حراشف السمك لأنّ السمكة هي رمز الحظ والوفر والرزق[15].

ورد ذكر أتارجاتيس عند الأكاديين (عشتار ***Ištar***)، وفي أوغاريت (عثارت ***Aṯtart***)، ولدى الفينيقيين (عشتارت ***Aštart***)، وفي العصر الهلنستي (عشتارت ***Astarte***)، وعند الحميريين (عثتار ***Athtar***). أمّا اسمها أتارجاتيس فهو الشكل الإغريقي للاسم الآرامي

[15]- Godefroy Goossens 1943, Hiérapolis de Syrie, UNIV de Louvain.pp 70-85.

(عثر عثي ***Atar'atheh***)، ويظهر هذا الاسم الأخير منذ القرن الرابع ق.م على قطعة نقدية فضية من إصدار منبج/ هيرابوليس، وفي الحضارة النبطية وجدت كتابة على مذبح تذكر هدد وأتارجاتيس في كفر ياسيف في عكا ونصّها: (هدد وأتارجاتيس الآلهة التي تسمع للمصلين)، كما يظهر اسمها عثر عتي في تدمر، كما قدّمت دورا أوروبوس إحدى المنحوتات المهمّة للآلهة هدد وأتارجاتيس عثر عليها في معبد أتارجاتيس بدورا أوروبوس على الفرات، التي تدعم أصول عبادتهما السورية، والوضعية التي مثِّلا بها شبيهة جدًا بالوضعية المنحوتة على قطعة نقدية فضية من هيرابوليس (منبج).

منحوتة من دورا أوروبوس تمثّل حدد إلى اليسار وأتارجاتيس إلى اليمين جالسة بين أسدين. جامعة ييل - أرشيف دورا أروبوس

تيترادراخما فضّية من هيرابوليس تمثّل حدد إلى اليسار جالساً بين ثورين، وأتارجاتيس إلى اليمين جالسة بين أسدين.

زوّدنا المؤرّخ لوكيانوس الساموساطي بمعلومات غنية عن عبادة أتارجاتيس المنبجيّة على أنّها الربّة سيبيل أو رحيا، وذكر روايةً تقول: (إنَّ هذه الربّة من أصول ليديّة، وتدعى هناك الربّة آتيس). ويصف انتشار عبادتها في منطقة الفرات، بوصفها كانت تحمل دفًّا أو طبلة، وتضع على رأسها تاجًا يأخذ شكل البرج كما مثّلها الليديون[16]، لكن يشك بهذه الرواية. ويبدو أنّ معبد هذه الربّة كان له مكانة متميزة بإشراف الكاهن الأكبر الذي كان يدير الممتلكات العقارية الخاضعة للإله. كما يبدو أنّ هيرابوليس قد حظيتْ بلقب مدينة منذ المرحلة السلوقيّة بدليل اقتران اسمها هيرا بلقب (بوليس)، التي ظهرتْ في عهد أنطيوخوس الرابع أبيفانس (175–164 ق.م)، حيث أصدرت نقودًا محليّة من البرونز.

[16]– LUCIEN DE SAMOSATE, XV. LA Déesse syrienne, (Trad. M. Meunier).

أمّا النّقود التي تمثل الربّة أتارجاتيس وتؤرخ من نهاية القرن الرابع ق.م وحتّى القرن الثاني الميلادي فهي موزعة على أربعة نماذج مختلفة ـ تمثّلها على الأقل. فالنموذج الأوّل مستعار من ربّة مدينة سيراكيوز المدعوّة أريتوزا وهي ربّة شعبية في آسية الصغرى وجزر البيلوبونيز، وقد ظهرتْ بشعرها الكثيف ووجهها الجميل محاطة بأربعة دلافين، في حين ظهرت في مسكوكات منبج بوجهها المواجه وشعرها الطائر المتموج وعقدها الثخين.

النموذج الثاني يقدّم لنا ربّة منبج ذات ضفائر وعقد ثخين في رقبتها، وهو تقليد مثّلته الآثار المكتشفة في شمال سورية منذ عصور البرونز.

أمّا النموذج الثالث فيُظهرها مزيّنة بأقراط وحجر كريم فوق الجبهة، كما في تدمر، ويوجد لها مثيل مشابه في الحضارة الإغريقيّة . الميسينيّة (الميكينية)، لكنّه درج قبل ذلك في الألف الأوّل ق.م في سورية ولاسيَّما خلال المرحلة الآرامية.

في حين يقدّمها النموذج الرابع والأخير كربّة محجّبة برفقة أسد، وذلك حسب النموذج التقليدي للربّة الأم في سورية (عشتار)، إذ جسِّدت عشتار بشكل دمى طينية من عصور البرونز والحديد واقفةً ويغطي شعرها حجاب، وكثيرًا من الأحيان كانت بصحبة أسد الذي لازمها في العصور الكلاسيكية، وأصبح رمزًا لها ويظهر ذلك جليًا على مسكوكات منبج[17]

نموذج١

مسكوكة من منبج بنموذج ربة سيراكيوز

نموذج٢

مسكوكة من منبج تمثل الربة أتارجاتيس بضفائر وعقد ثخين تقليداً لنماذج الربة عشتار من عصور البرونز

[17]– SARTRE M, 2001. D'Alexandre à Zénobie. Histoire du Levant antique, IV siècle av. J-.C – III siècle ap.J-.C. Paris. p.290.

نموذج٣

مسكوكة من منبج تمثل الربة أتارجاتيس وعلى رأسها حجاب ينسدل حتى الكتفين

نموذج٤

مسكوكة من منبج تمثل الربة أتارجاتيس برفقة أسد

أربعة نماذج للربة أتارجاتيس ممثلة على مسكوكاتها

سادسًا: معبد هدد وأتارجاتيس:

ذكر مؤرخو العصر الكلاسيكي العديد من المعابد في سورية، ويأتي في مقدمتهم لوكيانوس من ساموسات، إذ وصف المعابد الموجودة في فينيقية بدءًا من معبد هرقل في صور أو ملقارت، ومن ثمّ معبد عشتار في صيدون، ويشبهه بمعبد سيلين، ويتابع بإشارات عابرة، وصف معبد بعلبك (هليوبوليس)، ويقول: إنّه أكثر المعابد اكتمالًا وتعقيدًا، غير أن البقايا الأثرية الواضحة في المعبد كالأساسات وكسر الفخار تؤرخه إلى القرن الثالث الميلادي، في حين يذكر المؤرخ الأنطاكي من القرن السادس الميلادي جون مالالاس (**John Malalas**) تاريخ المعبد بأنَّه بني في القرن الثاني الميلادي في زمن الإمبراطور أنطونينوس بيوس (138–161م). كما يقف لوكيانوس مطولًا على وصف معبد السيدة في بيبلوس (جبيل) المخصَّص لعبادة بعلات جبيل، والمتموضّع على أكروبوليس المدينة الذي أسفر البحث الأثري فيه عن تحديد تاريخه إلى الألف الثالث ق.م استنادًا إلى اللقى الأثرية التي عثر عليها وحتى العصر الروماني. كما ذكر لوكيانوس بكلمات معبد أفروديت في بيبلوس ووصف طقوس أدونيس ومقتله من قبل الخنزير البري، ويشير إلى طقس البغاء المقدس في عبادة أفروديت ويفسره كملحق من العقيدة المصرية لأوزيريس[18]. فضلًا عن ذلك، يصف المؤرخ هيروديان من القرن الثالث الميلادي معبد بعلبك، ومعبد الشمس في حمص (هليوجبالوس). أمّا معبد أتارجاتيس في هيرابوليس فهناك إشارات عنه من قبل الجغرافي استرابون وبلينيوس، أمَّا الوصف الأكبر فكان من قبل لوكيانوس.

[18]– Kaizer, Ted: 'Lucian on the temple at Heliopolis. Durham Research Online, Classical quarterly, 66 (1), 2016, Pp: 273-285.

ونلاحظ منذ مطلع العصر الكلاسيكي في سورية أنَّ السلوقيين تبنّوا العبادات المحلّية بأشكال هيلينية، وأظهر أكثرهم احترامًا للآلهة السورية المحلّية، وحين كان سلوقس الأول يبحث عن موقع جديد لإقامة مرفئه الذي كان ينوي بناءه، قدّم ذبيحةً إلى الإله زيوس المقيم في جبل كاسيوس، حيث أرسل زيوس نسره ليريه مكان تأسيسها، كما أعادت استراتونيكي زوجة الملك سلوقس الأول بناء معبد الرّبة أتارجاتيس في "مابيس" (منبج/هيرابوليس) ممّا أسهم في استمرار عقيدة الآلهة المحلّية في المنطقة[19]. وقد اعتقد بعض العلماء أنَّ عبادة الإلهين (هدد وأتارجاتيس) ذات أصول أناضولية مصدرها كبادوكية، غير أنَّ إعادة دراسة أماكن انتشار عبادتهما في سورية (منبج ودورا أوروبوس) بناءً على ما قدّمته المصادر الأثرية من مسكوكات ومنحوتات دلَّ على أصولهما السورية[20].

سابعًا: الرّبة أتارجاتيس وأسطورتها:

ذكرت الرّبة أتارجاتيس في الكتابات القديمة سواء في رقيم من أوغاريت من عصر البرونز الحديث باسم عثارت، أو في التقدمات المنقوشة على المذابح النذرية في موقع سيع (جنوب سوريا وشرق بلدة قنوات)، أو في كتابات مؤرخي العصر الكلاسيكي أمثال لوكيانوس السمسطائي، وامتدّت عبادتها لتصل خربة التنور في جنوب سورية، وأصبحت ذات مدلولات تشير إلى الحظ والخصب والحياة المنعمة والمترفة لما رافقها من رموز كالحبوب وأوراق النباتات والثمار والسمك[21]. وقد أطلق عليها في العصر الرّوماني اسم: (الإلهة السورية)، ويتألف اسمها من مقطعين هما: (عثر عتي/عشتار) المحرّف إلى اليونانية (أتارجاتيس)، وعتي اختصار للربة (عناة) أو ربما تكون اسم السمكة الإلهية.

تمتّعت عبادة أتارجاتيس بشعبية كبيرة في سورية إلى جانب عبادتها في منبج ولاسيَّما دمشق وعسقلان ودورا أوروبوس وتدمر منذ العصر الهلنستي، واستمرّت عبادتها في العصر الروماني، فبني لها معبد في جزيرة ديلوس، كما آمن بها بعض الأباطرة وأعجبوا بقدراتها مثل الإمبراطور نيرون (54–68م).

يشير لوكيانوس الساموساطي في مؤلّفه: (الإلهة السورية **De Dea Syria**) إلى مدى علاقة الرّبة أتارجاتيس بالإلهة هيرا (زوجة زيوس)، لكنّه لاحظ أيضًا وجود صفات مشتركة مع الربة أثينا/منيرفا (ربة الحرب والسلام)، وسيلين (ربة القمر)، وأفروديت

---

[19]– حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافقة، جـ1981،1، ص: 281.

[20]– Kevin, Butcher: Two Syrian deities, IFAPO, 2007, Pp: 277-287.

[21]– حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، 1981، ص: 429.

(فينوس) ربة الحسن والجمال، ورحيا/ ريّا، وأرتميس (آلهة الصيد ومعينة النساء عند الوضع)، ونميسيس (ربة العدالة والانتقام)، و(فات **Fates**) ربة القدر، في حين عادل لوكيانوس الإله زيوس بالإله هدد زوج أتارجاتيس، ويؤكد ذلك أيضًا كتابة عُثر عليها في جزيرة ديلوس[22].

الربة سيلين (فريجيا)

Lucian's, 1913: " DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London

عدّتْ أتارجاتيس الرّبة الكبرى في شمال شرق سورية وعلى امتداد مجرى نهر الفرات في العصر الكلاسيكي، ودُعيت باسم ديركيتو (**Derketo**) أو (نيمفي/ربة ينبوع **Nymph**)، وسمّيت لدى الرومان الربة السورية (**Dea Syria/Deasura**). كما كانت أتارجاتيس بالبداية ربة الخصب كالربة بعلات التي تعدُّ (ربة البيت والمدينة والشعب)، كما كانت مسؤولة عن الحماية، وكبيرة معبد هيرابوليس، وتتصف أحيانًا بصفات الربة

[22]– Kevin, Butcher: Roman Syria and the Near East, first published in the British Museum Press, 2003, Pp: 344.

حورية البحر فتظهر كجسم سمكة في عسقلان، وتوجد دلالات على أنَّ أتارجاتيس كانت المعبودة الرئيسة في عسقلان؛ وذلك من خلال الصور والتجسيدات.

يطلق عليها ميشيل رستوفتزف **(Michael Rostovtzeff)** صفة: (الزعيمة الكبرى في أراضي شمال سورية)، ويعبّر عنها بالحمامة والسمكة والماء كرمز الخصب والحياة والسلام، وقد توافق ذكرها عبر ثلاثة قرون في المصادر السورية في أديسا (الرها) خلال حكم الملك الأبجر[23].

أمّا بالنسبة إلى الأساطير عن أتارجاتيس فقد تعدّدت وتنوّعت، فالمؤرخ (أثناسيوس يفسّر جاتيس **(Gatis)** بأنّه اسم الملكة التي أطعمت السمكة، كما يفسّر (ديودور الصقلي) جاتيس كيف أنَّها أحبت شابًا وحملت منه بطفلة، وكيف أسقطت نفسها من الخجل في بحيرة قرب عسقلان، فتغيّر شكلها، وأصبح لها رأس بشري وجسم سمكة، فكبرت ونمت طفلتها ديركيتو، وأصبحت فيما بعد الملكة الآشورية المشهورة (سميراميس).

كما يخبرنا هيجينوس **(Hyginus)** برواية أخرى تقول: (إنَّ بيضةً سقطت من السماء، فوقعت في نهر الفرات، ثمَّ دارت الأرض بمساعدة سمكة، لتفقس البيضة وتخرج منها فينوس من وسط زبد البحر).

الربة ديركيتو في ثوب سمكة

الربة أتارجاتيس بثوب سمكة دمشق على قطعة نقدية من القرن الأول ق.م

Lucian's, 1913: " DE DEA SYRIA" with a life of Lucian, the Syrian Goddess, London

[23]- Wikiwand, Atargatis, the free encyclopedia.

النتائج:

أبرزت دراسة المسكوكات الصادرة في منبج النقاط الرئيسة الآتية:

1. تاريخ بداية الإصدار النقدي كان في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م، وأهمّ ما يميّزها حملها صورة الربة أتارجاتيس السورية بحسب وصف لوكيانوس السمسطائي، والإله هدد كبير الآلهة الآرامية؛ ممّا يؤكّد استمرار عبادة الإله هدد في العصر السلوقي ولاسيَّما بعد إعادة بناء المعبد المخصَّص له من قبل سلوقوس الأول تكريمًا لزوجته ستراتونيكي. للأسف دُمِّرَ المعبد وسُلِبَت ثرواته ومذخراته كلّها في سنة (52/53 ق.م) من قبل القائد الروماني كراسوس.

2. تركّزت عبادة الربة أتارجاتيس عند منابع المياه؛ وهذا مؤشر بارتباطها بالخصب، ولا سيّما عندما ظهرت مرتديةً ثوبًا من حراشف السمك.

3. كانت المسكوكات المنبجية الأولى مضروبة وفق الوزن والعيار الأتيكي من فئة الديدراخما، ويشير ذلك إلى تأثرها شكلًا بنمط المسكوكات الإغريقية، وصورةً بالتأثيرات المحلية التي جسّدت الآلهة السورية من هدد وأتارجاتيس.

4. أصدرت منبج مسكوكات في عهد الإسكندر حملت اسمه (**ALISKANΔAP**).

5. توقف منبج عن الإصدارات النقدية من عهد الإسكندر الكبير حتى عهد أنطيوخوس الرابع أبيفانوس (175–164 ق.م).

6. إصدار منبج مسكوكات مستقلة تميّزت بحملها صورة الرّبة تيكة رمز الاستقلال وشعاره حيث جسِّدت برأسها المتوّج بتاج يمثِّل سور المدينة مزوّد بأبراج، ونقش اسمها على الظهر بالكتابة اليونانية وقد ذكرتها كمدينة (هيرابوليس **Hierapolis**).

7. أوّل إصدار نقدي لمنبج في العصر الروماني صدر في عهد الإمبراطور تراجانوس (98–117م)، وتميّز بحمل اسمها بالإغريقية، وكانت عبارة عن مسكوكات من البرونز واستمرت خلال عهدي أنطونينوس بيوس (137–161م)، ولوكيوس فيروس شريك الإمبراطور ماركوس أوريلوس الذي كان حاكم سورية في عهده.

8. أول إصدار نقدي فضّي لمنبج من فئة التيترادراخما كان في عهد ماركوس أوريلوس أنطونينوس (كركلا) (215–217م)، وحملت صورة العقاب السوري وبين قدميه صورة أسد يشير إلى الربة أتارجاتيس.

9. ظهور صورة واجهة معبد أتارجاتيس وهدد على تيترادراخما فضية في عهد كراكلا، ويتصدّر الواجهة صورة أتارجاتيس جالسة بين أسدين، وهدد جالس بين ثورين.

10. ظهور صورة أتارجاتيس جالسة على العرش بين أسدين مشابهة لصورة سيلين وأرتميس ورحيا.

11. آخر الإصدارات النقدية لمنبج كانت في عهد الإمبراطور فيليب العربي بين عامي (244–249م)، حملت صورة أتارجاتيس جالسةً فوق أسد متجه نحو اليمين.

12. زودتنا المسكوكات المنبجية بأسماء الملوك . الكهنة في نهاية القرن الرابع ق.م الذين ارتبطت أسماؤهم بأسماء الآلهة كعبد هدد وعبيات أو آبيات، كما حملت اسم أتارجاتيس بالآرامية (عثر عثي).

13. حملت المسكوكات المنبجية الصادرة في نهاية القرن الرابع ق.م صورة كاهن منبج الذي يعدُّ الكاهن الأعلى، والحاكم في المدينة، والمشرف على السلطتين الدينية والمدنية.

الخاتمة:

حدّدت الدراسة تطوّر (تاريخ) الإنتاج النقدي لمدينة منبج (هيرابوليس) في العصور الكلاسيكية، وزوّدتنا بأهمِّ الصور الدينية المنقوشة عليها سواء الآلهة المحلية أو الإغريقية فضلًا عن اسمها. كما أفادتنا بالوحدات النقدية التي أصدرتها من مسكوكات فضّية وبرونزية إذ كان أول إصدار لها من فئة الديدراخما الفضية، أمَّا إصدارها الثاني فكان في العصر الروماني في عهد الإمبراطور كراكلا من فئة التيترادراخما الفضية، وما عدا هاتين المرحلتين كانت نقودها من البرونز.

مسكوكات منبج (هيرابوليس)

١ـ عبد هدد ٣٤٠ ـ ٣٣٢ ق.م

٢ـ آبيات بالآرامية ـ أتارجاتيس منبج

٣ـ إيرين وزيوس

٤ـ أبولو وقيثارته (اللير)

٥ـ تيكة ٢٦٠ ـ ٢٥٣ ق.م

٦ و٧: تيكة ٢٠٠ ـ ١٠٠ ق.م

٨ـ تراجانوس ٩٨ ـ ١١٧م

٩ـ أنطونينوس بيوس ١٣٨ ـ ١٦١م

١٠ ـ لوكيوس فيروس

١١ـ كراكلا ٢١١ ـ ٢١٧م

١٢ـ كراكلا ٢١١ ـ ٢١٧م

١٣- كراكلا

١٤- كراكلا وجوليا دومنا

١٥- ألكسندر سيفيروس ٢٢٢ - ٢٣٥م

١٦- جوليا دومنا

١٧- ماكرينوس ٢١٨

١٨- ديادومين قيصر

١٩- فيليب العربي ٢٤٤ - ٢٤٩م

المراجع العربية:

1. حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافقة، جـ1، 1981.

2. بـابلون، جـان: إمبراطـورات سـوريات، تـاريخ فتـرة التـأثير السـوري بالإمبراطوريـة الرومانية. ترجمة: يوسف شلب الشام، ط1، دمشق، 1987م.

3. كيوان، خالد؛ وسلهب، زياد: المسكوكات القديمة، ط2، جامعة دمشق، 2015.

المراجع الأجنبية:

1. Augé, Christian**:** "La monnaie en Syrie à l'époque hellénistique et romaine", Archéologie et Histoire de la Syrie II, édité par J. M. Dentzer. Saarbrücken, 1989.

2. Bellinger, Alfred Raymond: the Syrian Tetradrachms of Caracalla and Macrinus. American Numismatic Society, New York, 1940.

3. Commelin, Pierre: Mythologie Grecque et Romaine, 1837. Paris, Editions Garnier et Frères, 1960.

4. Goossens, Godefroy: Hiérapolis de Syrie, Presses universitaires de Louvain, 1943.

5. Kaizer, Ted: Lucian on the temple at Heliopolis. Durham Research Online, Classical quarterly, 66 (1), 2016.

6. Kevin, Butcher: Roman Syria and the Near East, first published in the British Museum Press, 2003.

7. Kevin, Butcher: Two Syrian deities, Presses IFPO, 2007.

8. Strong, Herbert Augustus: the Syrian Goddess: Being a translation of Lucian's 'De Dea Syria' with a life of Lucian, Edited by John Garstang, London, 1913.

9. Lucien de Samosate, XV: La Déesse syrienne, (Trad. M. Meunier), Paris, 1980.

10. Sartre, Maurice: D'Alexandre à Zénobie. Histoire du Levant antique, IV siècle av. J-.C – III siècle ap. J. C. Paris, Fayard, 2001.